

إننا حركة لا جمود إننا نريد حقنا في الحياة وإننا لمدركون هذا الحق لأننا حركة منظمة وقوة فعالة وإرادة واحدة متمركزة.

سعادة

آخر الكلام

...و«محرقتنا» يا قداسة ابابا!؟

♦ جورج كعدي

(من دير ياسين وكفر قاسم... إلى قانا وما بعدها) وتهجير جماعي وفردى وقضم أراض واستيطان وتهويد وقتل يومي وقمع وإذلال واعتقال عند الحواجز والمعابر... إذا كانت جرائم «إسرائيل» اليومية لا تحصى منذ عقود وتما مجلدات من الوثائق باليوم والساعة وأعداد ضحايا القتل والاعتقالات والمجازر... فأي سبب للمسامحة والمغفرة والقبول وإقامة العلاقات العادبة والطبيعية مع «دولة» ساطية مغتصبة مستعمرة مستوطنة ومهودة عنوة وبالقوة... يجد الفاتيكان العذر والمبرر الكافيين للاعتراف بـ«إسرائيل» وتطبيع العلاقات معها وزيارتها باستمرار ومنحها «البركة» و«الغفران» المسيحيين على جرائمها ونشونها الباطل على أرض فلسطين الكنعانية السورية!

زار رأس الكنيسة الكاثوليكية بالأسس متحف «المحرقة» اليهودية المزعومة. عظيم! ممتاز! لكن لم لا يذكر البابا «إسرائيل» بمجازرها المستمرة حتى الساعة في فلسطين ودول الجوار؟! لم لا يذكر الصهاينة المجرمين الذين صافح أياديهم الملطخة بدماء شهدائنا، من أمثال بيريس جزار قانا ومنتياهو هتلر الأزمنة الحديثة، بأن عليهم، كي تتعاطف الكنيسة معهم ويحذو العالم حذوها، إيقاف القتل اليومي والقمع والاستيطان والاحتلال والتدمير والحرق والسطو على بيوت الفلسطينيين وتهويد القدس والأراضي الفلسطينية، أولا، ومن ثم إرجاع الحق لأصحابه ثانيا، وهذا يشمل في أقل تقدير القبول بالحل الذي قبل به حتى الفلسطينيون أنفسهم به كحد أدنى. أي حل البولتين (المشؤوم) مع القدس الشرقية للدولة الفلسطينية. والتلويح على الأقل بالعودة عن الاعتراف والتطبيع الفاتيكانيين إذا لم تقبل «إسرائيل» في فترة زمنية محددة بهذا الحل المجحف إنما الذي يحدد الصراع لرحم من الزمن قد يقصر أو يطول قبل رؤية «إسرائيل» وقد زالت تماما عن خريطة الهلال الخصيب السوري، وعادت الأرض فلسطينية إلى أحضان الأمة ونجا جسدها من السرطان الصهيوني.

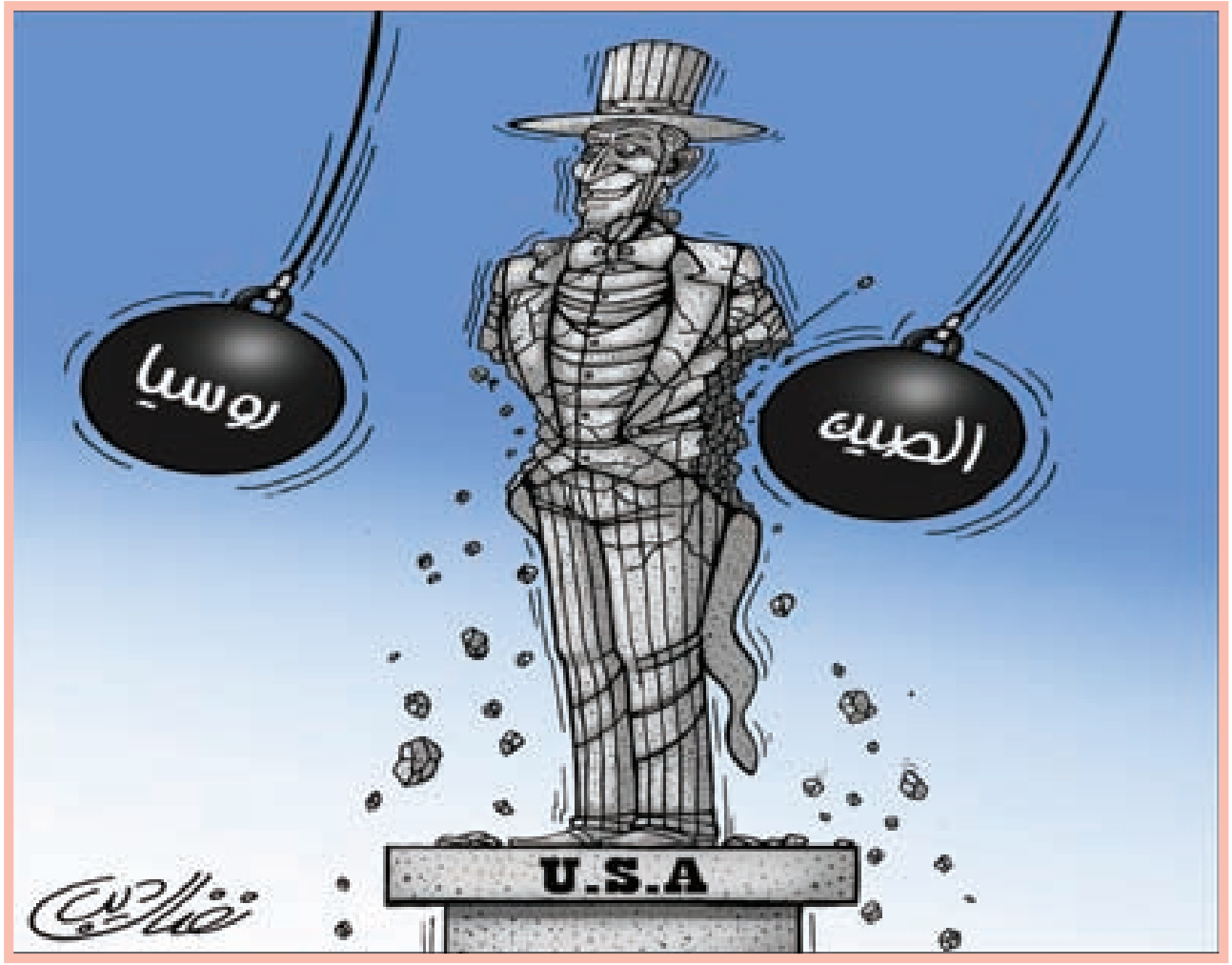
لنا أيضا محرقتنا، بل محارقنا الكثيرة، يا قداسة البابا، ولا يجوز التملق إلى اليهود الصهاينة على حساب دماء أطفالنا في غزة والضفة (محمد الدرة) مائل في ذاكرتنا جرحا أبديا) وقانا وكل مدينة وقرية في جنوب لبنان. شهداء المحارق الصهيونية في بلدانا هم أرفع شأنًا من ضحايا «محرقتهم»، الشناعة التي يعاقبون عليها كامل جرائمهم المتواليه، وقد بات العالم كله يعلم (إلا يعلم الفاتيكاني؟!) أنّ هذه «الضحية» اليهودية المزعومة لم تبق «ضحية» مذ تحولت إلى جلد وحشي يقتل ويعذب ويهجر ويعدم ويقتل الأطفال بالطائرات والديابات وعند معابر القهر وحواجز الذل.

أصوات شهدائنا الأطفال ترتفع إليك يا بابا روما وإلى كل مسؤول وصاحب منصب أو قرار في هذا العالم سائلة: عن أي «محرقة» يتحدث مضيفوك الصهاينة ويزورونك متحفها للمتاحر به سياسياً وإعلامياً ويهودياً، في توظيف دبلوماسي مكشوف، في حين أننا استشهدنا بالمشرات والمئات والآلاف في محارقهم اليومية ولم يقف بابا عند شواهد قبرونا أو في مواقع استشهائنا للتذكر... وليذكر قائلنا اليهودي الصهيوني بنا! فهل هذه هي العدالة المسيحية والرافة المسيحية والإنسانية المسيحية التي تركزون بها يا قداسة البابا!؟

أبًا تكن كغيات هذا الداب الفاتيكاني، خبرًا فأخبر، عهدًا بابويًا تلو عهد، على مضاعفة التقارب والاعتراف والدلال والتودد من قبل رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم لإسرائيل، وصهاينتها المجرمين، قادة وشعبًا «متعسكرا» حتى النخاع، بلوغًا إلى «المسامحة»! (أعين اضطهاد المسيح وصلبه، ثم التكر التام له ولكنسيته ولاهوته واتباعه وكل ما يمت إلى المسيحية بصله؟!)، وتباري أخبار روما في إظهار النود دولة الاحتلال والقتل والمجازر هذه، المدعوة «إسرائيل»، أو التي يعتبرها جميع أحرار العالم، شعوبيا وأوطانًا، دولة مغتصبة محتلة مستعمرة مستوطنة، سلبت شعبًا حيا أرضه وحقه وتاريخه وانتماءه وبيته وورقه وزرعه وماءه وصخره وهواءه وجذوره الثابتة والمنبتة من مئات بل آلاف السنين، لتقمع على انقاض ذلك كله إثر التهجير والتدمير والحرق والمصادرة والمجازر، «دولة» مسخا تزعم «حقًا تاريخيًا» مينيًا على خرافة توراتية لا أساس لها من الصحة أو الإسناد التاريخي؛ وما أكبر مرجع ديني للمسيحية الكاثوليكية في العالم (الكنيستات الأخرين الكبريان، الأرثوذكسية والبروتستانتية، ليست أفضل حالًا) يتهافت على «الإسرائيلي» السفاح توددا وتطبيعا وقبولًا ومسامحة... وقد يقدم يوما على طلب الصفح عن الذنوب الأوروبية في حقها!

أي نظرية أو حكمة في العقيدة، أو في السياسة، أو في الديبلوماسية، أو حتى في المبادئ الإنسانية العامة، تملى على الفاتيكان منذ سنوات طويلة هذه المواقف والزيارات التملقية لإسرائيل، فيما جرائمها ومجازرها و«محارقها» مستمرة منذ ولادة المشروع الصهيوني في فلسطين برعاية المشؤوم بلفور، القواد البريطانيين المنحرف وعدو الحق والإنسانية، فالتغفل الاعوان في أرض فلسطين، فالتهريب والترغيب (تحت العناية الاستعمارية البريطانية المجرمة عينا) فارتكاب المجازر بلوغًا إلى «الإكزود» الفلسطينيين أو «الهولوكوست» الصهيوني الوحشي وإعلان الدولة المسلوية من شعبها، «إسرائيل»، الدولة الأفظع إجراما والبلاغي في العصور البشرية، قديمها وحديثها. ويأتي الفاتيكان، عقب هذا التاريخ كله ليعن الاعتراف (1) والقبول (1) والعلاقة الطبيعية الكاملة (1) والمسامحة (1)، ويتعاقب البوابات الزائرون على وضع القنصوة اليهودية والوقوف عند حائل المبكى ووضع أكثيل على أضرحة «إسرائيلية» وزيارة متحف «محرقة» في نتاج الدعاية الصهيونية أكثر منها نتاج الواقع والحقيقة التاريخية، ولنعد إلى اليهودي فنكستين وإلى روجيه غارودي في ما يتعلق بحقيقة «المحرقة» المزعومة، المضخمة الأعداد إلى أضعاف مضاعفة، في أقل تقدير، والخافية جوانب أخرى عديدة حول الأوار المجرمة والمعرقة والوخته والمشبوحة لمجموعات يهودية في أكثر من دولة أوروبية ضد الأنظمة والدول والشعوب والمجتمعات، ما استدعي نوعا من رد الفعل المتوقّع، وليس في هذا الكلام تجنيا أو تعصبا أو معاداة للسامية، كما في الرد الشعاري للويدس الصهيوني على كل ناطق بالحق والحقيقة.

إذا كانت خطيئة «إسرائيل» أصلية (كما في التعبير الديني واللاهوتي القديم)، أي خطيئة قياهما على أرض الغير من دون حق أساسا، وإذا كان تاريخها منذ ما قبل نشوء «الدولة» حتى الساعة هو تاريخ مجازر جماعية



رونالدو رئيساً لجمهورية مصر!

عبر ناخب مصري عن اعتراضه على المرشحين الرئاسيين عبدالفتاح السيسي ومحمد بن صباحي بإبطال صوته في إحدى لجان محافظة القاهرة، بعدما وضع إشارة في استمارته أمام أحد الاسمين، ولم يكتب بذلك بل أضاف اسم مرشحه المفضل للمنصب الأعلى في البلاد، إذ كتب اسم المنتخب البرتغالي ونادي «ريال مدريد» كريستيانو رونالدو رئيسا لمصر.

آيتام سورية في استضافة رئيس الأوروغواي!

أفادت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن رئيس الأوروغواي خوسيه موخيا أعلن عن استعداده لاستقبال 100 يتيم سوري ممن أجبروا على اللجوء إلى بلدان مجاورة لسورية وبرفقة بعض ذويهم. من جانبها تقول سيدة الأوروغواي الأولى: «كان الرئيس يفكر في البداية بالطلب من مجلس النواب الموافقة على هذه المبادرة، لكنه تجاوز ذلك واتخذ القرار»، مشيرة إلى أن مبادرته تهدف إلى لفت أنظار العالم إلى ضرورة تحمله المسؤولية تجاه الكارثة التي تعيشها سورية. يذكر أن رئيس الأوروغواي يبقى على 10 في المئة فقط من راتبه الشهري البالغ قدره 12.5 ألف دولار أمريكي، ويتبرع بـ 90 في المئة منه لجمعيات خيرية.

السياسي وصباحي ومصر وفلسطين

نافذة بمفاتيح متعددة



ناصر قنديل

ماجدي البسيوني**

صابرين دياب*

وهنوفان العقل النخبوي لدى مشتغلي الشأن العام العرب، من سياسيين ومثقفين وإعلاميين وفكرين ونخب الجيوش والإدارة والقضاء، فتقدمت الكيانية الوطنية بمفهومها الضيق على معادلة الدور الذي ثبت منذ أيام محمد علي باشا أنه بوابة الدولة الناهضة والقوية في مصر، ومحوره عربيتها وواصلته فلسطين وقيادة حركة التحرر ووجهته الشام، بينما تبدل المقاربة مع نظريات مصر أولا امتدادا لتفاحة كامب ديفيد، التي لا تعود قيда على الاستقلال الوطني نتج من الخروج من المعركة القومية التي لا تزال مفتوحة، والتي تشكل سورية والمقاومة جبهاتها التي تحمل عبء الخروج المصري الذي ينتظر من يعيده إلى مكانه الريادي، والذي لا يرايد من دونها، بقدر ما هي اتفاقية غير منصفة تحتاج من التطلع لتغيير جيوسياسي جذري في موقع مصر ودورها، أقرب إلى معادلة أخرى هي من يحمي في مصر فكرة الدولة، ومن يخرج مصر من خطر الفوضى والحرب الأهلية، ويصد خطر منح المشروع الاستبدادي الإخواني وصل الحياة مجددا، ومع العلم بالانتفاخ الواضحة المتوقعة انتخابيا لمصلحة التنظيم، يصير طبيعيا أن يشعر أهل المقاومة وسورية والمواجهة مع المشروع الغربي وضحايا الإرهاب الوهابي الممؤل والمدعم سعودي، بالأمل مع مرحلة السيسى الاتية على حضان شعبي أبيض، يتسرع تعافي الدولة وهزيمة المشروع الإخواني، لتتكلل دينامية التطورات بتحرير مصر من قيدي السعودية و«إسرائيل».

هذا الصراع وإدارته، انطلاقاً من مصر ونحو مصر ولأجل مصر. وفي واقع الأمر، المسألة هي قضية خيارات ومواقف جوهرية، تتعدى الانتخابات، مهما كانت نتائجها!

القضية كانت ولا تزال: أية حياة نريد وأي مستقبل نصبو إليه، وكيف إليه بسبيلها!؟

صابرين دياب
— سئل محمد بن صباحي توّ إعلان نيته ترشيح نفسه لرئاسة مصر عن موقفه من اتفاقية كامب ديفيد، وهي التي رسّخت في ما سبق موقفه لاستتقاء الشعب، تابعه المحاور قائلا: وماذا ستفعل في ما لو تقدّم لك سفير «إسرائيلي» بأوراق اعتماد اذا ما قدر لك أن تكون رئيساً لمصر... فقال: «سأطلب من السكرتارية القيام بهذه المهمة»، وهو ما اعتبره المحللون التقافاً لا معنى له، لكنه في الآونة الأخيرة ذهب أبعد قليلاً ليقول: «سأطلب بتغيير بعض بنودها»، ولم يحدد هذه البنود مما اعتبره المحللون بمثابة التعاطي مع البعض والإلتفاف على الثوابت. السيسى رد مرارا ردا على الإلتزام بالاتفاقية فقال: «نحن فعلنا وسنفعل كل ما هو في مصلحة مصر، وقد فعلنا في سيناء ما يتخطى شروط الاتفاقية».

ماجدي البسيوني
— بين الوجدانية والواقعية لتبدو كامب ديفيد مطروحة للبحث على جدول أعمال المرشحين كاولوية، ولا تبدو فلسطين عنواناً حاضراً للقوة التي تغتبر وتعذل الموازين والتوازنات، ولا تبدو المقاومة أبعد من جمالية اللقطة، والعروية مرادفاً للتاريخ، فقط التاريخ الجميل، أما الحاضر فعرويته سعودية ولا مشكلة، والقضية الأوضح هنا هي في التغيير الثقافي الذي أحدثته الساداتية وما بعدها من ترويض لتلمذ

اخترت أن يُصاغ المقال بصورة تجعله مادة واحدة متماسكة كروح واحدة مستعينا بما كتبه الزميلان الشريكان بعد إعادة ترتيب تسلسله وتشبيكه ببعضه وتقديمه، ووضعه في سياق يربط ما كتبه كل منا بأصل الموضوع. كانت الحلقة الأولى تتضمّن مقارنة العنوان من عنوانين فرعيّين هما المفصل المصري للانتخابات وموقع كل من السيسى وصباحي من عبد الناصر والإخوان المسلمين، حيث كانت الخلاصة هي أنّ الأصل، بعيدا من العملية الانتخابية على رغم ما تتضمّنه من تأثير لليوصلة الشعبية، هو الخيار التي ستنقل إليها مصر مع كل من المرشحين، والأرجحية كانت للمرشح عبدالفتاح السيسى كتعبير عن دور الجيش في حماية فكرة الدولة في وجه خطر الفوضى والتهديد الإخواني، واليوم في الحلقة الثانية متابعة التحليل من عنوانين فرعيّين هما الجيش من جهة والمقاومة وفلسطين وكامب ديفيد من جهة أخرى.

رئيس التحرير – ناصر قنديل

www.al-binaa.com
الموقع الإلكتروني
البريد الإلكتروني
info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

بيروت . شارع الحمراء . بناية الميزان
هاتف 01-748920.1
فاكس 01-748923

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق
نظام مارديني. جورج كعدي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زيد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس